رويت الغيم

ما بال عينك منها الماء ينسكب • وكان يحيى بن عبد الملك مرض فتدمع منه
فقال الله وما سؤالك عن هذا يا جاهل وامر باخراجه وكذلك فعل
ابنه هشام بابي النجم لما انشده • صفراء قد كادت ولما تفعل
فكأنها في الافق عين الاحول • وكان هشام انما يعرف بالاحول فظن انه
عرض به فامر باخراجه وطرده وكذلك ما وقع لابي نواس لما هنا جعفر
ابن يحيى بانتقاله الى قصر جديد بناه بقصيدة اولها
اربع البلا ان الخشوع لباد • عليك واني لم اخنك ودادي • وختمها
بقوله • سلام على الدنيا اذا ما فقدتم • بني برمك من رايحين وغاد
فتطير جعفر واشمأز وقال نعيت الينا نفوسنا وبعد ايام وقع بهم
الرشيد وقد قيل ان ابا نواس لم يقل تشاؤما لهم وكان في نفسه من جعفر
وانشد ابو تمام ابا دلف قصيدته التي اولها
على مثلها من اربع وملاعب • وفي المجلس رجل يشناه فقال لعنة الله
والملايكة والناس اجمعين وكان في ابي تمام حبسة شديدة فانقطع
نجاوا انشد ابن مقاتل احد شعرا الجبال يمدح الداعي الى الحق العلوي
الثاير بطبرستان ابياتا في يوم مهرجان اولها
لا تقل بشرى ولكن بشريان • غرة الداعي ويوم المهرجان • فنفر منه
وتطير وقال الرعين واجعله ان تقل بشرى فهذي بشريان ولما
انشد الصاحب ابو القاسم بن عباد عضد الدولة قصيدته الملقبة
بالكافية لكثرة ما كرر فيها كاف اولها • سيكن بالمعاني اشيب
والنسب كن بالمعاطن اشيب • ولي صبوة كن الى حضن العلا
وفي ظالكون المعزا شرب • فلما بلغ الى قوله
ضمنت على ابنا تغلب تاهلا • فتغلب ما كر الجديدان تغلب فقال
عضد الدولة يكفي الله تطير من قوله تغلب ورد ان شاعرا انشد الى

تخ البو

يحيى
قصد التشاؤم

90

الدولة بن ابي الحسن

ذراه ابو الحسن نقيب الطالبين قصيدة تهنيه فيها بشهر رمضان
وكان الشريف يتاذى بالصوم لمرض يجده اولها
ايا منا بل كلها رمضان • فقال الشريف طول والله مشوم
مكروه عندي مبغض لدي واحرمه لم يعطه شيا وروى ابو علي
حسن بن سعيد الكاتب المعروف بالمكرم قال انشدني ابو المناقب
الشاعر عيدية في الملك الافضل اولها • نبيك كلا بل نهنى بك الدهرا
فقلت له لا تبتديه بهذا مما يطير به وذكرت له خبر ابن مقاتل ووافقني
على ما قلته وغير الابتدا فقال • نهنيك والاولى نهني بك الدهرا
ثم قال ابن ظافر انا انا فقد صنعت بالشام سنة سبع وثمانين وخمسمائة
قصيدة في الملك الافضل ابي الحسن علي بن الملك الناصر اولها
دعها والتحليس زمام المقود • تطوي بايديها بساط الفدفد
وانشدتها لمن كان بالعسكر من اصحابنا المنتسبين الى الادب فما
منهم الا من بذل الجهد في نقدها ورمى بما لم يكن فيها فكرم ثم حملتها
الى حضرته فصادفت قبولا وانفق بعد ذلك ان انشدها ابن الاجل
التكريتي فلما انشدته البيت الاول قال لي ما كان يومئذ اذا اخذ
مدرجها في يده فوجد اولها ان يلقيها فيزيدها ويقول قد فعلت الست
كنت تفتضح قلت بلى والله ولكن قد وقى الله وهذا من غريب النقد
قلت قد نقلت كلام ابن ظافر الى اخر خطه ولا تستطل
ايها الواقف على هذه الورقات هذا الفصل فان هذا هو نقد الادب
ومثل هذه الاشيا تنبه طرف المتادب ويلتفت الى ما يجاوله في حال
غفلته ومرجع الكلام الى بيت الطغرائي فقول قد اخذ بيت الشريف
الرضي برمته وهو قوله • ولقد مررت على منازلهم وديارهم بيد البلاد نهب
ووقفت حتى ضج من لغب • نضوي وعج بعذلي الركب • وتلفتت عيني فذ خفيت

فكان
خالي صفتا
نور الله ضريحها اولها
دفعته فوجد اول ما فيها
دعها ان يلقيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)